مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 440-462

مضيق باب المندب وأهميته الاستراتيجية في الحرب الصهيونية على غزة بمنظور جيوسياسي

م.م. زينب حسين حرز
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
zainab.h.harz@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
هدفت الدراسة إلى كشف الواقع الجيوبوليتيكي لمضيق باب المندب من خلال الوقوف على دور المضيق بالحصار البحري المفروض على الكيان الصهيوني من أجل تقييد نفوذه الإقليمي، وتم التأكيد من خلال هذه الدراسة على دور المضيق الجيوبوليتيكي في هذه الحرب، إذ تم توظيفه في خدمة القضية الفلسطينية لاسيما بعد بروز الحوثيين كفاعل إقليمي يمتلك مقومات جغرافية وعسكرية تؤهله لإداء ادوار اقليمية مهمة تمثلت في سيطرتهم على مضيق باب المندب ومن ثم قطع الإمدادات والتمويل الدولي لإسرائيل من خلال فرض حصار بحري في مضيق باب المندب على الكيان الصهيوني لإيقاف حملته العسكرية على قطاع غزة، وتوصي الدراسة بضرورة العمل على توحيد موقف الدول العربية والإسلامية لخلق كتلة ضد الكيان الصهيوني لإيقاف ممارساته الاجرامية التي تزعزع أمن الشرق الأوسط، ومشاريعه التوسعية التي تهدف إلى إقامة "دولة اسرائيل الكبرى من النيل حتى الفرات" لأن البقاء بلا حراك أمام هذه الحقيقة يعني ان تفقد الدول العربية اراضيها ومنافذها البحرية لاسيما مضيقي باب المندب وهرمز.

الكلمات المفتاحية: مضيق باب المندب، الحوثيين، الحرب على غزة.

المقدمة: تحظى المضايق البحرية بمكانة استراتيجية كبيرة كونها نقاط تحكم في الملاحة البحرية، وهذه الاهمية جعلتها محل اهتمام الجغرافية السياسية التي تعنى بدراسة التفاعل بين المكان الجغرافي والاحداث السياسية، وهذا التفاعل يبرز بشكل واضح في مضيق باب المندب الذي يعد احد أهم المواقع السوقية العالمية، ويحظى بأهمية جيوسياسية كبيرة في السياق الجيوبوليتيكي بالآونة الأخيرة لاسيما في ظل الحرب الصهيونية على غزة، إذ تزايدت أهميته الاستراتيجية طرديا مع تزايد نشاط التجارة الدولية من جهة والحرب على غزة من جهة أخرى، ومن ثم اصبح أداة ضغط جيوسياسية عربية ضد اسرائيل لفك حصارها عن قطاع غزة.

1. **مشكلة البحث:** تمثل هذه الدراسة اجابة عن تساؤل رئيس مفاده: ما الاهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب في الحرب الصهيونية على غزة؟

2. **فرضية البحث:** تفترض الدراسة ان لمضيق باب المندب أهمية بالحرب الصهيونية على غزة، إذ تم توظيفه في خدمة القضية الفلسطينية من خلال فرض حصار بحري من لدن الحوثيين على الموانئ والسفن الاسرائيلية مما الحق اضرارا كبيرة باقتصاد الكيان الصهيوني، كما أدى تعطيل حركة السفن عبر مضيق باب المندب الى تهديد الاقتصاد العالمي، إذ يعد مضيق باب المندب شريان رئيسي للتجارة العالمية ومن ثم فان اغلاقه يعني الالتفاف حول القارة الافريقية وصولا إلى الطريق البديل المتمثل برأس الرجاء الصالح ويترتب على ذلك ارتفاع تكاليف الشحن للسفن والبضائع نتيجة لبعد المسافة فضلا عن استغراقه لوقت أطول مما ينعكس سلبا على سير العمليات التجارية.

3. **هـدف البحث:** تسعى الدراسة الى تحقيق جملة من الاهداف أبرزها:

أ. تقييم دور مضيق باب المندب بالحصار البحري المفروض على الكيان الصهيوني.

ب. معرفة الأهمية الاستراتيجية للمضيق على حركة التجارة العالمية والأمن الاقليمي في ظل الحرب الاسرائيلية على غزة.

4. **أهميـة البحث:** تكمن أهمية هذه الدراسة في إعادة اعانة صناع القرار في الخريطة السياسية الاقليمية والدولية للتخطيط لما بعد اتفاق غزة كأمر واقع.

5. **منهج البحث:** اعتمدت الدراسة لتحقيق اهدافها وصولا للنتائج العلمية المطلوبة على:

أ. المنهج التاريخي: إذ استخدم هذا المنهج لمعرفة الجذور التاريخية لهذه الحرب.

ب. منهج تحليل القوة: إذ استخدم هذا المنهج لتحليل معطيات الدراسة وتفسيرها للتعرف على العوامل المؤثرة على الاهمية الاستراتيجية والسوقية لمضيق باب المندب، واعتمد على جمع البيانات من مصادر مختلفة مثل الدراسات السابقة والتقارير الاخبارية والوثائق الرسمية.

6. **هيكلية البحث:** لغرض تحقيق هدف البحث، قسمت الدراسة إلى مبحثين:

أ. المبحث الأول: الاهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب ودوره في التجارة العالمية ونقل الطاقة.

ب. المبحث الثاني: الحرب الصهيونية على غزة والعمليات العسكرية.

7. دراسات سابقة: هناك العديد من الدراسات التي تناولت مضيق باب المندب بالدراسة والتحليل واختلفت فيما بينها في متابعة التغييرات الديناميكية والعوامل المؤثرة في دوره بنقل الطاقة والتجارة العالمية من فترة لأخرى، واهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع هي:

أ. دراسة عبد الزهرة شلش العتابي الموسومة (الجغرافيا السياسية لمضيق باب المندب)، 2008، تناول فيها الخصائص الطبيعية للمضيق ثم مقارنته بالمضائق الاخرى والتركيز على تقويم جيوبولتيكي للدول المتشاطئة على المضيق.

ب. دراسة انور سيد كامل عامر الموسومة (مضيق باب المندب دراسة في الجغرافية السياسية والجيوستراتيجية)، 2014، تناول فيها الباحث الخلفية التاريخية وايضا دراسة الصادرات النفطية عبر المضيق مع التركيز على الابعاد الجيوبولتيكية والصراعات الدولية للسيطرة على المضيق.

ج. دعاء رحيم معيدي، مضيق باب المندب (دراسة في الجيوبوليتك)، 2014، تناولت فيها الخصائص الطبيعية للمضيق ثم تقييم الابعاد الجيوبولتيكية لمستقبل المضيق والدول المتشاطئة عليه.

تختلف دراستنا عن هذه الدراسات اختلافا كبيرا كونها تركز على معرفة الأهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب في نقل الطاقة والتجارة العالمية في ظل الحرب الاسرائيلية على غزة ثم تقييم دور المضيق بالحصار البحري المفروض على الاسرائيل، إذ شهد المضيق توترات متزايدة بسبب هجوم الحوثيين على السفن الاسرائيلية مما ادى الى تصعيد إقليمي ودولي وترتب عليه تعطيل حركة الملاحة والتجارة الدولية عبر مضيق باب المندب وتأثيره على الاقتصاد العالمي ومن ثم تشكيل تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لحماية الملاحة البحرية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 440-462

المبحث الأول: الاهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب ودوره في التجارة ونقل الطاقة

1. الموقع الجغرافي:

مضيق باب المندب هو ممر مائي طبيعي يربط البحر الاحمر بالمحيط الهندي عبر خليج عدن وبحر العرب، يقع في النصف الشمالي من الكرة الارضية في المنطقة المدارية القريبة من خط الاستواء بين دائرتي عرض (12-13) درجة شمالاً، وخطي طول (43-44) درجة شرقاً، وبذلك يقع في الزاوية الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية وشرق القارة الافريقية حيث تقترب القارتان الاسيوية والافريقية، ينظر الخريطة (1)، ويعد البوابة الجنوبية للبحر الاحمر والمنفذ الاستراتيجي الذي يتحكم في خطوط الملاحة القادمة من الخليج العربي وجنوب شرق آسيا والمحيط الهندي إلى البحر المتوسط والمحيط الأطلسي وبالعكس، ويحد المضيق من الجانب الاسيوي اليمن ومن الجانب الافريقي كل من جيبوتي وإرتيريا، يبلغ طوله (50) ميل بحري، وعرضه (16) ميل بحري حيث يمتد من رأس باب المندب على ساحل اليمن شرقاً الى رأس سيعان غربا على الساحل الجيبوتي (خالد احمد الأسمر، ص109، 2019).

تقع في منتصف المضيق جزيرة بريم (ميون) التي تقسم المضيق الى ممرين ملحيين، الشرقي يعرف باسم (قناة إسكندر) وهو الأصغر والأقل أهمية من الناحية الملاحية، إذ يبلغ متوسط عمقه (30) متراً في حين يتراوح عرضه بين (2-3) كيلومتر، اما الممر الغربي (دقة المايون) فهو الأهم ملاحياً، إذ يبلغ عمق مياهه (310) متر بينما يصل عرضه (25) كيلو مترا، وتشرف اليمن على هذا الممر اشرافا كاملا وتعد مياهه اقليمية (دعاء رحيم معيدي، ص10، 2014).

أما بالنسبة لجزيرة بريم فهي جزيرة صغيرة تبلغ مساحتها (8)كم^2، وتبعد (8) كم عن الساحل الآسيوي و(16) كم عن الساحل الأفريقي، وتبرز أهميتها في السلم والحرب كونه موقع استراتيجي لإقامة محطات مراقبة بالإضافة إلى وجهتها السياحية، إلا أن هذه الجزيرة فقدت اهميتها على المضيق بسبب إقامة دولة الإمارات العربية قواعد جوية في هذه الجزيرة دون الرجوع للحكومة الشرعية في اليمن، بهدف السيطرة الكاملة على مضيق باب المندب وسواحل جنوب اليمن وإبعاد نفوذ الدول الإقليمية الأخرى لاسيما إيران (زينب محمد ياسين، ص13، 2020).

الخريطة (1) الموقع الجغرافي لمضيق باب المندب.

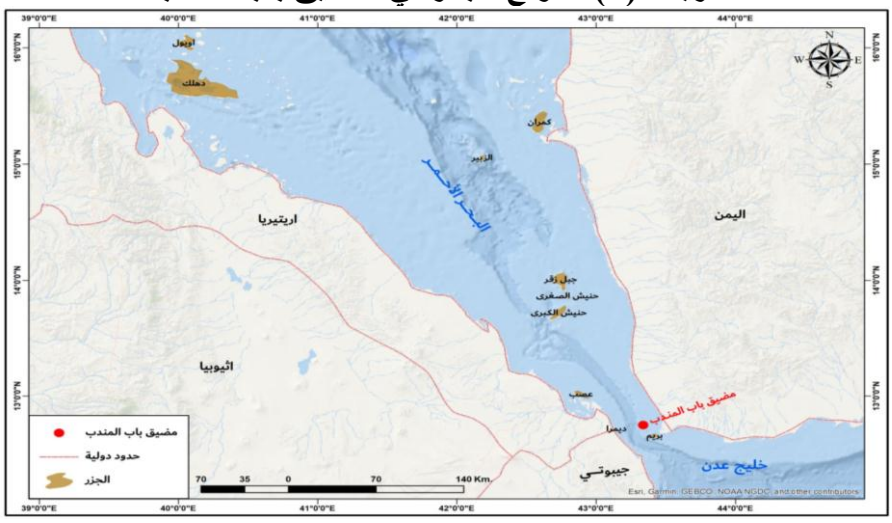

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

Esri, Garmin, GEBCO, NOAA NGDC, and other contributors

ومن الجدير بالذكر ان هناك عددا من الجزر تنتشر حول المضيق وتحيط به وتختلف اهميتها تبعا لقربها من المضيق، الجدول (1)، وان عدد هذه الجزر ما يقارب (173) جزيرة، منها (41) جزيرة تابعة لليمن وتتمتع بموقع استراتيجي على مضيق باب المندب بما يسمح لها الإشراف على الممر الملاحي واشهرها (جزيرة بريم، وحنيش الكبرى والصغرى) ويعد ارخبيل حنيش من الجزر الواقعة في المنطقة الجنوبية من البحر الأحمر والنزاع فيها حول الحدود البحرية هو نزاع السيادة الإقليمية بين اليمن واريتريا، وتبين عن طريق الخرائط التي قدمها الطرفان بأن الجزر ليست يمنية وليست إرتيرية وهي غير مأهولة بالسكان مع ترجيح عائديه السيادة لليمن واستلمت السيادة رسميا عام 1998م إلا أن تطوير الطبيعة القانونية للمساحات المائية البحرية سببه (البترول) وجاء قرار هيئة التحكيم الدولية بسحب القوات العسكرية الإرتيرية والتوصل إلى حل دبلوماسي لتسوية سلمية بما فيه مصلحة الدولتين، بعدما اقدمت ارتيريا في 4/ نوفمبر/1995، على احتلال جزيرة حنيش الكبرى ثم وسعت عدوانها على بقية اجزاء الأرخبيل، وما يدعو للاستغراب هو قدرة ارتيريا الدولة المستقلة حديثا عن اثيوبيا على استهداف الجزر بقوة عسكرية لا يتوافق مع إمكانياتها المحدودة، ليتضح فيما بعد دور إسرائيل في تحشيد ارتيريا ضد جارتها اليمن بما يضمن مصالحها بالسيطرة على الجزر في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وهو امتداد لمخطط الأمريكي إسرائيلي ينبغي على الدول العربية ان تدركه بما فيه خطر على الأمن القومي العربي في حالة تحالفهما مع دول الجزر في تلك المنطقة، وهنا تكمن القيمة الحقيقية للبحر الأحمر لتلامسه مع عدة مناطق بالغة الحساسية من العالم العربي والشرق الأوسط والقرن الإفريقي الأمر الذي يعطي للبحر الأحمر لاسيما مضيق باب المندب بعد جيوبولتيكي أكثر من بعده الجغرافي **(اياد كاظم هادي، ص215، 2010).**

جدول (1) أهم الجزر الواقعة قرب مضيق باب المندب.

الدولة	عدد الجزر	أهم الجزر واهميتها الاستراتيجية
اليمن	41	أ. بريم (أميون): تتحكم بطرق الملاحة في مدخل مضيق باب المندب. ب. مجموعة جزر الزبير (جزر السوابع): تنتشر فيها منارات لإرشاد السفن. ج. مجموعة جزر حنيش: قواعد لمراقبة ورصد الانشطة البحرية المحيطة بها. د. جزر كمران: تشغل مساحة (12) ميل^2، يسكنها اليمنيين الذين يمارسون مهنة الصيد.
ارتيريا	126	أ. جزر عصب (حالب، فاطمة): تشرف على الخط الملاحي القادم من مضيق باب المندب باتجاه الممر الافريقي، وقد استأجرت اسرائيل جزيرة حالب وأقامت عليها قاعدة عسكرية. ب. جزيرة دهلك: تقع في مواجهة جزر حنيش ويسكنها (10)الاف نسمة. ج. جزيرة هليب: تقع شرق ميناء عصب وهي غير مأهولة بالسكان. د. جزيرة ديمرا: تقع الى الجنوب الشرقي وتعد أقرب جزر إرتيريا الى باب المندب.
جيبوتي	6	أ. جزيرة موسى: تؤدي دور في تأمين حركة التجارة البحرية عبر المضيق. ب. جزيرة أويول: تقع قرب المضيق ولها دور في تأمين الملاحة البحرية.
المجموع	**173**	

المصدر: اياد كاظم هادي، التغلغل الإسرائيلي في اريتريا، مجلة الكوفة، المجلد (1)، العدد (4)، 2010، ص215.

بالنسبة لإسرائيل فهي دولة بحرية على البحر الاحمر منذ ان احتلت قرية أم الرشاش الاردنية عام 1949، إذ تطل على البحر الاحمر عبر مينائها إيلات ومن ثم أصبح مضيق باب المندب المدخل الجنوبي للبحر الاحمر الذي تطل عليه الدول العربية وإسرائيل في دائرة الصراع العربي الإسرائيلي، ومصدرا للتوترات الأمنية لكافة الدول المحيطة به واحد اسباب قيام ثورة اكتوبر 1973م بين العرب واسرائيل، وتزايدت الأهمية الاستراتيجية للممرات البحرية بالنسبة لأمن اسرائيل فعملت للسيطرة على عدد من الجزر والموانئ الاستراتيجية أما بالاحتلال أو بالتنسيق والتحالف مع بعض الدول المطلة على مضيق باب المندب، وتنطلق اسرائيل في تحركاتها نحو الممرات المائية من استراتيجية وضعها المؤسسون الأوائل لهذا الكيان المحتل واضعة في الاعتبار انها كيان غريب بالمنطقة ويخوض صراعا عنيفا ضد فلسطين والدول العربية ومن ثم فهي تبحث عن حلفاء تستطيع من خلالهم ان تكسر العزلة العربية المفروضة عليها فاتجهت نحو أثيوبيا التي كانت تحتل أرتيريا الواقعة في القرن الافريقي بالقرب من مضيق باب المندب، واخيرا وجدت اسرائيل مجالا حيويا في البحر الاحمر فأسست وجوداً عسكرياً وأمنياً لرصد أي نشاط عسكري عربي ضدها ومواجهة الحصار العربي مستقبلا ومن ثم ضمان الاتصال والأمن للخطوط البحرية التجارية والعسكرية من المحيط الهندي الى البحر المتوسط والحيلولة دون ان يكون البحر الاحمر بحرا عربيا خالصا، وانشأت منذ عام 2016 قاعدة استخباراتية الكترونية متقدمة في ارتيريا لمراقبة مضيق باب المندب الاستراتيجي (فؤاد مسعد عسكرة، ص4، 2024).

أما الجانب العربي فقد ادرك مبكرا خطورة هذا التوسع لذا تعاونت مصر مع اليمن على اثر زيادة عوائد النفط في فترة الستينيات واستطاعت السيطرة على المضيق وابعاد النفوذ الاسرائيلي وإغلاق مضيق باب المندب بوجه السفن الاسرائيلية، لكن العلاقات الحسنة التي تربط اسرائيل واثيوبيا تعود بالفوائد لهم لإيجاد موطئ قدم في جزر مضيق باب المندب، وبالفعل سمحت اريتريا باستخدام أراضيها لمصلحة إسرائيل في البحر الاحمر ضد اليمن في حقبة التسعينيات، كما كان لها دور في عملية التنافس الإقليمي حول اليمن، إذ سمحت للسعودية والإمارات باستخدام مياها الإقليمية وميناء عصب الذي يبعد (60) كم عن السواحل اليمنية بعقد إيجار لمدة (30) عاما مع ولي عهد ابوظبي للسماح للإمارات باستخدام ميناء عصب لضرب العسكري ضد اليمنيين وفرض الحصار على ميناء الحديدة اليمني مقابل حصول الرئيس الارتيري "اسياس افورقي" على حزم مالية وتعهدات بمشاريع البنية التحتية ثم اتضح فيما بعد ان التواجد الإماراتي في ارتيريا ليس لتحقيق الهدف العسكري بضرب اليمنيين فقط بل لتحقيق مصالح إقليمية أوسع ومنها إبعاد الجانب الإيراني من منطقة القرن الافريقي ونجحت في تحقيقه بعد قطع ارتيريا علاقاتها الدبلوماسية مع الجانب الإيراني في 2015م والهدف الاخر هو إعادة تأهيل المناطق الأكثر عزلة في العالم من القرن الافريقي وجعلها ساحة لتواجد القوى ذات الاطماع التوسعية وإبعاد دائرة الصراع الإقليمي من مناطق الخليج العربي إلى القرن الافريقي (دعاء رحيم معيدي، ص62، 2014).

2. الاهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب، ودوره في التجارة العالمية ونقل الطاقة:

يقع البحر الاحمر عند التقاء القارات الثلاث (آسيا، أوروبا، إفريقيا)، ويعد بحرا داخليا شبه مغلق ويشكل مضيق باب المندب المنفذ البحري الوحيد لعدد من دول البحر الاحمر لأنها اكثر ارتباطا بالمضيق ولا يمكن ان تتم صلتها البحرية بالعالم الخارجي الا عبر المضيق، وبذلك يعد المضيق في نظر القانون الدولي جزءا من اعالي البحار التي تمتلك كل السفن الحق والحرية بالمرور فيه مادام لا يضر بسلامة الدول الساحلية أو يمس نظامها أو امنها، ثم زادت أهميته بعد افتتاح قناة السويس عام 1869م اذ أصبح مضيق باب المندب وقناة السويس يتحكمان في طريق التجارة الدولي الذي يربط بين الشرق والغرب، وتشارك بالأشراف على هذا الطريق جميع دول البحر الاحمر والصومال واليمن

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 440-462

الجنوبي بما في ذلك جزيرة سوقطرة التابعة لليمن الجنوبي (حسام الدين جاد الرب، ص235، 2008).

يتمتع مضيق باب المندب بأهمية استراتيجية كبيرة لا تقل عن أهمية مضيق هرمز الذي يعد بوابة النفط والمنفذ الوحيد لخروج النفط بمرور (18) مليون برميل يوميا، أي ما يعادل (26%) من تجارة النفط العالمية التي تعبر خلاله من الخليج إلى العالم (**محمد بهجت ثامر، ص24، 17/7/2025**)، فأن مضيق باب المندب هو المنفذ البحري الوحيد الذي يحافظ على ارتفاع نسبة أرباح الدول المصدرة للنفط وذلك عن طريق توفير الوقت والتكلفة المادية للنقل عبر اختصار المسافة، وهذا ما جعله يتميز بحركة ملاحية كثيفة بكلا الاتجاهين فهو طريقا للناقلات المحملة بالنفط من الخليج العربي إلى أوروبا كما تمر عبره معظم أنشطة التبادل التجاري بين اسيا واوروبا وشمال الأطلسي، إذن جوهر أهميته الاقتصادية تكمن بكونه ممرا ضروريا لتجارة النفط والغاز العالمية، إذ يمر خلاله ما يقارب (10%) من تجارة النفط العالمية التي تنقل بحراً، لكن التوترات القائمة في منطقة باب المندب ادت لتراجع حركة الملاحة البحرية بنسبة (20- 30%) عبر البحر الأحمر، ومن ثم سيكون خط أنابيب "سوميد" أحد اهم الوسائل لنقل النفط من الخليج العربي. (خالد احمد الاسمر، ص112، 2019)

وفيما يتعلق بنقل النفط الخام عبر مضيق باب المندب، ينظر الجدول (2)، إذ نجد ان حجم تدفق النفط العابر للمضيق بلغ (8.8) مليون برميل يوميا في عام 2023 مقارنة بنحو (7.1) مليون برميل يوميا في عام 2022، في حين بلغ (4.9) مليون برميل يوميا في عام 2021 مقارنة مع (5) مليون برميل يوميا في عام 2020، وهنا نلاحظ حدوث زيادة كبيرة في العامين 2022 و 2023 على التوالي وهي الفترة التي سبقت الحرب الصهيونية على غزة، وهي ايضا الفترة التي تزامنت مع قطع روسيا للإمدادات الطاقة لجميع دول الاتحاد الأوربي ومن ثم التوجه نحو الخليج لتصدير الطاقة الى أوروبا، لكن انخفض حجم تدفق النفط عبر مضيق باب المندب في عامي 2024 و2025 على أثر العمليات العسكرية للحوثيين في البحر الاحمر والحصار المفروض على الموانئ الاسرائيلية، إذ نجد انخفاض كبير في حجم التدفق عبر المضيق ومن ثم توجه عمليات شحن الطاقة نحو رأس الرجاء الصالح أو عبر خطوط الانابيب.

جدول (2) حجم تدفق النفط عبر مضيق باب المندب للسنوات 2018- 2023 (مليون برميل يومياً).

2023	2022	2021	2020	2019	2018
8.8	7.1	4.9	5.0	5.9	6.1

المصدر: احمد سلطان، التصعيد في مضيق باب المندب: تداعيات خطيرة على إمدادات الطاقة العالمية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2024.

في اطار النظريات الجيوبولتيكية، فقد نال مضيق باب المندب اهتماما واسعا كونه حلقة الوصل بين المحيطين الاطلسي والهندي، وهذا ما أشار اليه ماهان في نظريته القوة البحرية التي وضحت استراتيجية المواقع البحري من وجهة نظر الجغرافيا السياسية، وقدمت طريقة تسمح ببلوغ التفوق تتمثل بضمان الارتكاز على نقاط اسناد (موانئ، قواعد عسكرية، مواقع حصينة في المضايق البحرية التي تقع على طرق التجارة الدولية، امتلاك قوة بحرية تمخر اعماق البحر في كل مكان وقادرة على التنقل بسرعة نحو النقاط الاستراتيجية لتضمن حرية التجارة في البحار وتمارس إذا تطلب الامر الحصار البحري حول الدول المعادية) (خالد احمد الأسمر، ص49، 2019).

فان مضيق باب المندب وفقا لنظرية ماهان يعد من أهم المواقع الاستراتيجية العالمية بوصفه ممرا مهما لحركة النقل والتجارة الدولية وأحد الطرق البحرية العالمية التي تعد السيطرة عليها وعلى البحار أول متطلبات اكتساب القوة العالمية من وجهة نظر ماهان، فمن يسيطر على الممرات المائية يسيطر

على العالم، وبالنسبة لحركة الملاحة لاسيما ما يتعلق بإمدادات الطاقة (النفط) القادم من الخليج العربي عبر مضيق باب المندب ثم البحر الأحمر وقناة السويس إلى الأسواق الأوربية جعل هذه المنطقة تمتلك وفق نظرية القوى البحرية أهمية بحرية حيوية تزداد في المستقبل، لذا فان سيطرة أي قوى اقليمية (إيران أو إسرائيل)على هذه المنطقة سيؤدي الى تهديد مصالح الدول المنافسة الأخرى ومن ثم يكتسب موقع باب المندب أهمية كبيرة في الاستراتيجية الاقليمية والدولية ويعود ذلك الى أهميته بوصفه نقطة عبور رئيسية لناقلات النفط وصادرات الصين الى أوروبا الغربية وممر ترانزيت من دول الجوار عبر الخليج العربي مرورا بالبحر العربي وخليج عدن ومن ثم يصبح لهذا الموقع دور وأثر في علاقاتها الاقتصادية المتبادلة انطلاقا من الخصائص الاستراتيجية والاهمية السوقية للمنطقة (رسل عبود محي، ص102، 2024).

بينما يعد مضيق باب المندب وفق نظرية قلب الأرض لماكندر جزء من الجسر الذي يربط بين القلب الشمالي والقلب الجنوبي (افريقيا جنوب الصحراء)، وعلى وفق ما جاءت به تلك النظرية فان مضيق باب المندب يدخل ضمن منطقة الهلال الداخلي الذي يحيط بقلب العالم ويضم كل من سواحل أوروبا وشبه الجزيرة العربية وسواحل جنوب شرق اسيا والهند والجزء الأكبر من الصين المحيط بمنطقة الارتكاز التي تشمل (نطاق الاستبس من تركستان السوفيتية حتى جنوب شرق أوروبا)، وقد أشار ما كندر إلى أهمية مضيق باب المندب بوصفه أبرز مفاتيح الكتلة الانتقالية الوسطى والتي عبر عنها بـ(الهلال الداخلي) والتي تتميز بالمضايق المهمة اضافة الى الجزر ذات المواقع الاستراتيجية حيث يقع مضيق باب المندب نهاية الهلال الداخلي من جهة الشرق بين القارات الثلاث القديمة لذا فان موقعه ذو أهمية جيوسياسية بسبب تحكمه بالطريق الذي يربط بين القارات الثلاث القديمة اسيا، أوروبا، وافريقيا، في حين أشار ألكسندر دي سفرسكي في نظريته القوة الجوية إلى ان مضيق باب المندب يقع ضمن منطقة المصير وهي من أهم المناطق من الناحية الاستراتيجية والجيوسياسية ومن يسيطر عليها يسيطر على العالم، فأهمية هذه المنطقة تعود بالأساس الى وجود المضائق المائية لاسيما مضيقي باب المندب وهرمز (رسل عبود محي، ص103، 2024).

تشهد منطقة الشرق الأوسط اهتزازا اقليميا عنيفا بسبب القصف المتبادل بين إسرائيل وإيران من جهة وبين إسرائيل والحوثيين من جهة أخرى مما ينعكس على مستقبل الطاقة في العالم، فسيطرة الحوثيين على مضيق باب المندب قد تحدث شللا في حركة التجارة العالمية لاسيما فيما يتعلق بإمدادات النفط والغاز، إذ تتباين مصالح دول البحر الاحمر في أهمية مضيق باب المندب الاستراتيجية بين دولة وأخرى، لكن تشترك جميعها في أهمية استمرار انسيابية حركة الملاحة فيه فهو المنفذ الوحيد الذي تعتمد عليه كليا في التصدير والاستيراد، لذلك يعد الاستقرار السياسي في منطقة باب المندب ذو أهمية كبيرة لأمن التجارة العالمية والطاقة خاصة ان المنطقة تتمتع بأهمية كبيرة في مبادرة الحزام والطريق، إذ ان وقوع باب المندب على طريق الحرير الجديد الذي تتبناه الصين ومجموعة بريكس يقرب المسافة بين طرق التجارة القديمة في الصين وطريق ميناء جوادر وطريق الحرير الجديد الذي يمر عبر ميناء جوادر وباكستان بالأقاليم الشمالية بمقدار (4000) كم، مما جعل المنطقة محور الصراع والتنافس بين القوى الاقليمية والدولية على النفوذ فيها عبر مختلف الوسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية (فضل قاسم الحضرمي، ص28، 2023).

اعتمدت كل من إيران و إسرائيل سياسة تشكيل تحالفات وتكتلات اقليمية ودولية لتعزيز مواقعها الاستراتيجية في المنطقة لتحقيق اهدافهما السياسية والعسكرية وتأمين ردعهما في مواجهة التحديات، ورغم اختلاف طبيعة هذه التحالفات وأهدافها الا انها تؤدي دورا حيويا في تشكيل ميزان القوى في الشرق الأوسط، إذ تسعى إيران لتوسيع نطاق مناطق النفوذ الاستراتيجي لدول محور المقاومة المتمثلة بـ(إيران، لبنان، العراق، سوريا، اليمن مؤخرا)، من أجل التغلغل إلى العمق الاستراتيجي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 440-462

لإسرائيل عبر مضيق باب المندب ثم البحر الأحمر وقناة السويس وصولا إلى جغرافية إسرائيل، لسحب خط الاشتباك نحوه عبر المواجهة المباشرة من خلال تكتلات جديدة في عمق المنطقة العربية وتحجيم دوره واعتبار إسرائيل (خصم مشترك واحد) لكبح جماحه في السيطرة على المحيط الإقليمي دون منازع، كعامل ضامن لبقاء السيادة والاستقلال السياسي للدول العربية، علما ان محور المقاومة في اليمن تعزز ببروز الحوثيين كفاعل قوي ضمن مكونات ذلك المحور

(اباذر عباس غضبان، ص202، 209، 2025)، إذ أدى صعود الحوثيين الى تغيير موازيين القوى الجيوسياسية في الشرق الأوسط وعرض المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل في منطقة باب المندب للخطر، إذ ادت هجمات الحوثيين على السفن التجارية المارة في البحر الاحمر باتجاه الموانئ الإسرائيلية "نتيجة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي" بشكل غير مباشر إلى بروز جملة من التحديات الاقتصادية والسياسية والعسكرية وأهمها: (جون تشياو واخرون، ص2، 2024)

1. تعطيل حركة الشحن العالمية: يمر عبر مضيق باب المندب حوالي ثلث حركة الحاويات العالمية ومع تصاعد التهديدات الأمنية للحوثيين بدأت العديد من شركات الشحن العالمية في إعادة توجيه مساراتها باتجاه رأس الرجاء الصالح مما أدى الى اضطراب كبير في تدفق التجارة بين آسيا وأوروبا وشمال الأطلسي، وشهد مضيق باب المندب وقناة السويس انخفاض حاد في حركة المرور البحرية، إذ تراجعت بنسبة (75%) في شهر ديسمبر مقارنة بـ (50%) في شهر مايو من العام 2024 وبالمقابل شهد رأس الرجاء الصالح زيادة في حركة النشاط التجاري بنسبة (50%)، الا أنه لم يتمكن من تعويض الخسائر الناتجة عن تعطيل حركة الملاحة عبر مضيق باب المندب، خريطة (2)، فمن منظور الجغرافية الاقتصادية فان زيادة المسافة وأوقات السفر للسفن يؤدي الى ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين ومن ثم ارتفاع تكاليف الانتاج والاستهلاك للسلع. (The World Bank,p2-3, 2024)

خريطة (2) مسارات البحرية للتجارة العالمية.

(زيادة المسافة لسفن التجارية التي كانت تستخدم مضيق باب المندب مقارنة مع رأس الرجاء الصالح)

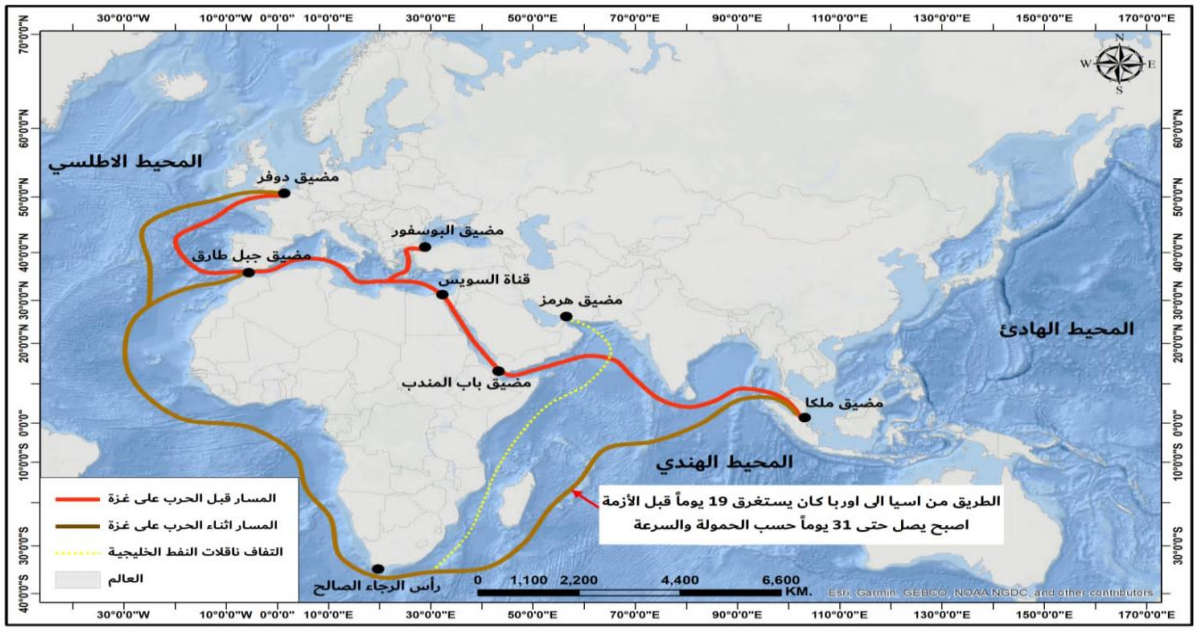

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

Esri, Garmin, GEBCO, NOAA NGDC, and other contributors

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 440-462

وبحلول اكتوبر 2023 زادت المسافات التي تقطعها سفن الشحن بنسبة (48%) وناقلات النفط بنسبة (38%) مقارنة بالفترة الممتدة بين شهر يناير الى سبتمبر 2023، كما شهدت أوقات السفر زيادة حادة، إذ ارتفعت بنسبة (45%) لشاحنات النفط، و(28%) لناقلات النفط مما أثر بشكل مباشر على كفاءة الخدمات اللوجستية البحرية وزاد من تكاليف التشغيل على الشركات العالمية، كما أدت أزمة الشحن في البحر الأحمر الى تأثيرات واسعة النطاق على التجارة العالمية، إذ ارتفعت تكاليف الشحن بنسبة (141%) خلال شهر نوفمبر 2024 مقارنة بالفترة التي سبقت الأزمة، وشهدت الأسعار على المسارات الملاحية التي تمر عبر البحر الأحمر مثل (شنغهاي إلى روتردام وجنوة) زيادة حادة بنسبة (230%) الشكل (1)، (الموسوعة الاقتصادية، بدون صفحات، 2025)

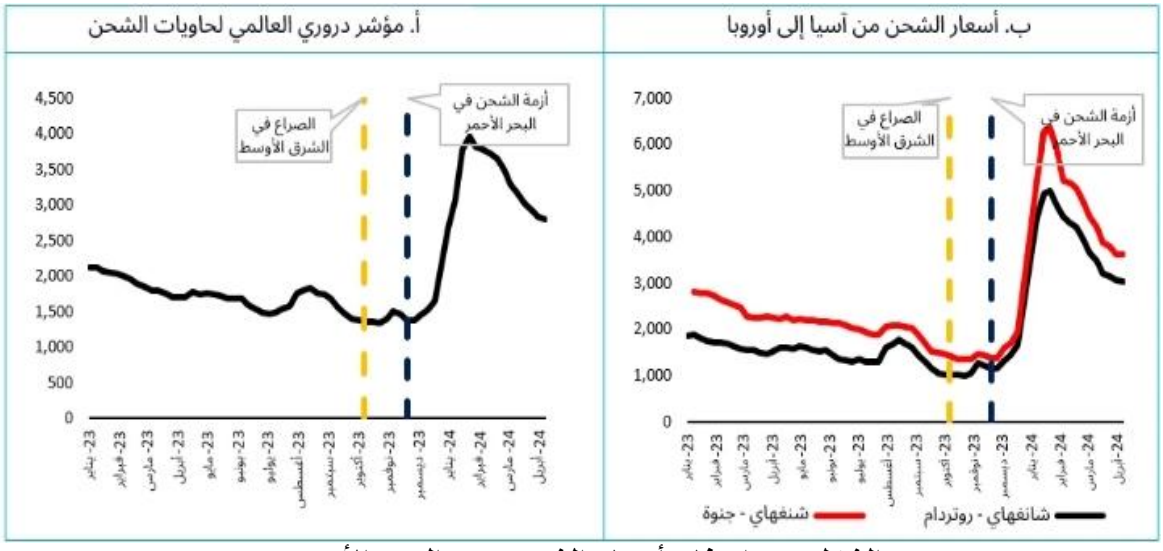

الشكل (1) ارتفاع أسعار الشحن عبر البحر الأحمر.

The Word Bank, Dire Strait: The Far-Reaching impact Of The Red Sea Shipping Crisis, Mena Fcv Economic Series Brief , Issue (1), April, 2024, p6.

2. تكثيف العمليات العسكرية ضد اسرائيل لوقف عملياتها في غزة: بدأت عمليات الحوثيين في البحر الاحمر ضد اسرائيل في 19/ اكتوبر/2023 واستمرت حتى الوصول الى اتفاق شامل بأنهاء الحرب على غزة في 9 / أكتوبر/2025، إذ شنت جماعة الحوثي خلال تلك الفترة أكثر من (520) هجوماً استهدف ما لا يقل عن (176) سفينة، ونفذت (155) ضربة على الأراضي الاسرائيلية، وبالمقابل ردت الولايات المتحدة الأمريكية بسلسلة من العمليات العسكرية تمثلت بـ(مبادرة دفاع بحري دولية، عملية حارس الرخاء، حملتان جويتان، عملية بوسيدون آرتشر، وعملية الفارس الخشن) بهدف اضعاف القدرات العسكرية للحوثيين وتوجيه رسالة قوية لإيران لوقف دعمها للعمليات الحوثية، وقد نتج عن هذه العمليات أكثر من(774) غارة جوية وما لا يقل عن(550) ضحية بين 12/ يناير/2024 إلى 6/ مايو/2025 (ممدوح سلمان، ص6، 2023). فرض الحوثيين حظرا بحريا على ميناء حيفا في 19/ مايو/2025، مما أدى إلى اضطراب حركة التجارة واللوجستيات داخل اسرائيل والتأثير المباشر على اقتصادها ومن ثم حدوث اضطرابات كبيرة في سلاسل التوريد وارتفاع تكاليف الاستيراد والتصدير في اسرائيل لاسيما ان شركات الشحن العالمية بدأت بتعليق عملياتها في الموانئ الاسرائيلية بسبب التهديدات الأمنية المتزايدة للحوثيين، كما تم استهداف ميناء أسدود بصاروخ بالستي، في حين تراجع نشاط ميناء إيلات بنسبة (85%) حسب تصريح الرئيس التنفيذي للميناء في 21/ ديسمبر/2023 بسبب هجمات الحوثيين على السفن الإسرائيلية أو تلك المتجهة الى اسرائيل، وبعدها

تم استهداف الميناء بثمان طائرات مسيرة في 7/ يوليو/ 2025، ويعد هذا الميناء بوابة إسرائيل نحو البحر الاحمر وأهم موانئها مما ادى لتوقف الميناء عن العمل ومن ثم اغراقه بالديون لاسيما بعد ان فقد أكثر من (90%) من نشاطه الملاحي. (علي ذهب، ص6، 2023)

3. تفاقم أعمال القرصنة: تمثلت استراتيجية الحوثيين في البحر الاحمر لاسيما مضيق باب المندب وما يحد المياه الإقليمية اليمنية بالمراقبة والبحث المستمر عن أي سفينة اسرائيلية، ونجح الحوثيون في اختطاف ناقلة نفط اسرائيلية "سنترال بارك" وإغراق سفينة بريطانية "روبيمار RUBYMAR" التي كانت محملة بالأسمدة في البحر الأحمر، وفي 19/ نوفمبر/2023 تم الاستيلاء على سفينة إسرائيلية "غالاكسي ليدر GALAXY LEADER" في البحر الأحمر واقتيادها الى الساحل اليمني، وفي 6/ يوليو/ 2025 تم اغراق سفينة "ماجيك سيز MAGIC SEAS" التي كانت في طريقها إلى الكيان الصهيوني بعد رفضها اتباع تعليمات البحرية اليمنية، وفي 9/ يوليو/2025 تم إغراق سفينة "إترنيتي سي ETERNITY C" التي كانت متجهة لميناء إيلات، وفي 1/ سبتمبر/2025 ثم اغراق سفينة "إم أس سي آبي" في شمال البحر الأحمر، واستهداف سفينة "مينرفا غرتش" في 30/ سبتمبر/2025 بصاروخ مجنح بخليج عدن، وتوعد الحوثيون باستهداف السفن التي تملكها أو تشغلها شركات اسرائيلية ودعت الدول الى سحب مواطنيها العاملين ضمن طواقم هذه السفن، وتوالت الهجمات ضد السفن المرتبطة بإسرائيل مما دفع عدة شركات شحن حاويات لتعليق رحلاتها عبر مضيق باب المندب الى شعار اخر وأبرز هذه الشركات (ثلاث شركات تصنف أنها أكبر شركات شحن حاويات عالميا): شركة (MSC) وشركة (اي بي مولر- ميرسك)، وشركة (CMA-CGM)، الى جانب شركة (بريتش بتروليوم) للنفط والغاز. (ممدوح سلمان، ص242، 2023).

اطلاق الحوثيين صواريخ بالستية مضادة للسفن على الاسطول الأمريكي والبريطاني مما أدى الى سيطرتهم على مضيق باب المندب وتحكمهم بمرور السفن عبر قناة السويس، ومن ثم تحميل الولايات المتحدة مسؤولية عسكرة البحر الاحمر بإصرارها على خرق الحظر المفروض على حركة السفن في مضيق باب المندب وتقديم المساعدات لإسرائيل بدلا من احترام المطالب العالمية بوقف جرائم الإبادة الجماعية والتجويع والتهجير في غزة، وبالمقابل شكلت الولايات المتحدة الأمريكية تحالف عسكري دولي يضم (10) دول هي (بريطانيا، فرنسا، كندا، هولندا، النرويج، اسبانيا، ايطاليا، سيشل، والبحرين) بهدف التصدي لهجمات الحوثيين على السفن المتوجهة الى اسرائيل وضمان حرية الملاحة وتعزيز الأمن البحري، وتحسباً لإغلاق مضيق باب المندب من قبل إيران وحلفائها في المنطقة، فقد اعلنت الولايات المتحدة في أكتوبر 2023 وصول اسطولها الخامس الذي يضم اكثر (3000) بحار أمريكي، وسفينة هجومية برمائية "يو إس باتان" وسفينة الانزال "يو إس كارتر هول" الى البحر الاحمر عبر قناة السويس، واوضحت ان منطقة عمل الاسطول تشمل الخليج العربي وخليج عمان وخليج عدن والبحر الاحمر ومضيق هرمز وقناة السويس ومضيق باب المندب (فؤاد مسعد، ص12، 2024).

فقد أدى صعود الحوثيين وتنامي نفوذهم الجيوسياسي في المنطقة إلى إعادة تشكيل المشهد الجيوسياسي في الشرق الأوسط، إذ ان تغيير التوازن الإقليمي الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون الخليجي والأردن ومصر وإسرائيل من جهة وبين ما يعرف بمحور المقاومة والممانعة المتمثلة بـ(إيران وحزب الله اللبناني والحشد الشعبي العراقي والحوثيين في اليمن وبعض الجماعات الإسلامية كحركة الجهاد الإسلامي الفلسطيني) من جهة أخرى مما قد يؤدي الى المزيد من التدخلات الخارجية لرفض انظمة تسعى للتطبيع مع اسرائيل (اباذر عباس غضبان، ص206، 2025).

اظهر تدخل الحوثيين كفاعل رئيس يجيد تسديد الضربات البحرية والجوية نحو العدو الصهيوني، تطور قدراتهم العسكرية خلال السنوات العشرة الماضية، فبعدما كانت جماعة الحوثي تستخدم

الأسلحة الخفيفة أصبحت قوة إقليمية تمتلك ترسانة عسكرية متطورة من الصواريخ البالستية والطائرات المسيرة والألغام البحرية، هذا التطور يعود الى دعم إيراني مستمر ومنهج شمل:

1. التدريب والتسليح وارسال خبراء من الحرس الثوري الإيراني لتدريب المقاتلين على تقنيات القتال المتقدمة لاسيما في مجال الحرب البحرية والصاروخية.
2. نقل التكنولوجيا اللازمة لتصنيع الصواريخ والطائرات المسيرة محلياً، مما يقلل الاعتماد على خطوط الإمداد الخارجية ويزاد من صعوبة استهداف هذه القدرات.
3. تعزيز التمويل والإمداد وتوفير المواد الخام المطلوبة لاستمرار العمليات العسكرية والتوسع في البرامج التسليحية ومن ثم فان إيران تنظر الى جماعة الحوثي كجزء من استراتيجيتها التي تسعى الى احكام السيطرة على مضيق باب المندب كونه أداة جيوسياسية واقتصادية يستخدمها الحوثيين لفرض سيطرتهم على البحر الاحمر والضغط على إسرائيل لأنهاء حملتها العسكرية على غزة، وتهديد الاقتصاد العالمي، فضلا عن تطويق إسرائيل من خلال خلق جبهات متعددة حولها لإجبارها على توزيع قوتها ومواردها مما يقلل من فاعليتها في أي مواجهة مباشرة مع إيران

(احمد عدنان الميالي، د. ص، 2025).

وعليه يمكن القول، ان إيران تسعى الى خلق عمق استراتيجي في الشرق الأوسط من خلال بسط نفوذها بمناطق الجوار مثل (العراق، اليمن، لبنان، سوريا) وهذا العمق يوفر لها خطوط دفاع متقدمة ضد أي هجوم محتمل كما ان وجود قوات موالية لها بالقرب من حدود اسرائيل يعزز قدرتها على الردع، ويعد حزب الله اللبناني أقوى حليف لإيران في المنطقة، إذ تقدم إيران دعما عسكريا لوجستيا كبيرا لحزب الله ليصبح اداة ضغط على إسرائيل، وكذلك أنصار الله (الحوثيين) في اليمن، إذ تستخدم إيران الحوثيين كأداة ضغط ضد السعودية ودول الخليج العربي من خلال تعزيز قدراتهم على استهداف مناطق استراتيجية بصواريخ وطائرات مسيرة، كذلك الحشد الشعبي في العراق، و(الفاطميون) و(زينبيون) في سوريا كما كان النظام السوري بقيادة "بشار الأسد" حليفا استراتيجيا لإيران وتعده بوابة لنقل الأسلحة الى حزب الله ومنطلقا لتهديد إسرائيل، وقد شكلت هذه التحالفات أحد أبرز أدوات السياسة الخارجية الإيرانية لتعظيم دورها ومكانتها في الشرق الأوسط مما جعل الكيان الصهيوني يشعر بالتهديد من الاستراتيجية الإيرانية المتمثلة باستنزاف العدو، فهذه هي المرة الأولى التي يواجه فيها الكيان الصهيوني محور المقاومة بقيادة إيران في آن واحد من خلال مواجهة حركة حماس في فلسطين، وحزب الله في جنوب لبنان، والحوثيين بمضيق باب المندب، ووكلاء إيران في سوريا، (اباذر عباس غضبان، ص202، 2025).

أما بالنسبة لإسرائيل فقد عملت ايضا على تعزيز علاقاتها الدبلوماسية مع العديد من دول الشرق الأوسط، إذ وقعت اتفاقيات تطبيع مع الدول العربية مثل (الإمارات، البحرين، المغرب، السودان) لتعزيز التعاون الاقتصادي والأمني وخلق كتلة موحدة ضد إيران عرفت باسم "اتفاقيات إبراهيم" في العام 2020، كما ترتبط إسرائيل بمعاهدة سلام مع مصر منذ عام 1979، ومع الأردن منذ عام 1994، وهو ما يوفر لها استقرار نسبي على حدودها الجنوبية والشرقية، وبذلك عملت إسرائيل على توسيع نطاق تحالفاتها الإقليمية من خلال التركيز على الأهداف والمصالح المشتركة في مجالات (الأمن، التكنولوجيا، الاقتصاد، الطاقة، والمياه) (اباذر عباس غضبان، ص203-204، 2025).

لكن تبقى الولايات المتحدة الأمريكية الحليف الأبرز للكيان الصهيوني، إذ أثبتت الحرب على غزة مدى عمق الشراكة الاستراتيجية بين إسرائيل والولايات المتحدة على النحو الذي جعل موقع اسرائيل يتجاوز احيانا موقع أي مكون فدرالي امريكي وله الاولوية عما سواه وتُرجم هذا المنظور من خلال حجم الدعم الامريكي المطلق لإسرائيل في ان تفعل ما تراه مناسبا متى ما رأت ذلك ضروريا وتحت أي ظرف وقد عبرت عن ذلك المظلة السياسية والعسكرية والدبلوماسية والاقتصادية التي وفرتها

الولايات المتحدة لإسرائيل طوال (100) يوم من الحرب، حتى اصبحت الولايات المتحدة شريكا في التخطيط بالخبراء على الأرض، فمن الجانب العسكري وصل ما يقارب (250) طائرة شحن أمريكية محملة بالأسلحة والذخيرة لإسرائيل ونحو (30) طن من القنابل والمتفجرات التي اسقطتها اسرائيل على غزة في حين تحركت حاملتا طائرات أمريكية نحو شرق المتوسط لضمان التفوق الإسرائيلي و درء مخاطر توسع الحرب إقليميا، أما بالجانب الاقتصادي فقد انصبت بلايين الدولارات على اسرائيل لمواجهة أزمتها الاقتصادية سواء كانت تبرعات من الجالية اليهودية وكبرى الشركات الصهيونية العالمية أو بشكل دعم رسمي من الكونجرس الامريكي، ومن الناحية السياسية فقد وقفت الولايات المتحدة الأمريكية بثقلها في المؤسسات الدولية لمنع أي ادانة لإسرائيل وجرائمها واستعمال حق النقض الفيتو في مجلس الأمن الدولي،(عبد الرزاق غراف، ص1، 2025). لم يقتصر جهد الولايات المتحدة على إدارة الحرب والتمويل بل المشاركة العسكرية المباشرة نيابة عن اسرائيل من خلال شن (14) غارة على اليمن وغارات على العراق وسوريا، كما شاركت بالتصدي للرد الإيراني الأول على الاعتداء الاسرائيلي في 13 نيسان2025 من خلال تنفيذ ضربات ضد ثلاثة مواقع نووية إيرانية بما في ذلك منشأة لتخصيب اليورانيوم تحت الأرض في فوردوا ثم صرح الرئيس الأمريكي ترامب بأن الضربة نفذت لتعزيز المصالح الوطنية الحيوية للولايات المتحدة وفي اطار الدفاع الجماعي عن حليفتنا إسرائيل، (ضرغام سعد علي. زينب نعيم صدام، ص1، 2025).

المبحث الثاني: الحرب الصهيونية على غزة والعمليات الحربية

يقع قطاع غزة بالمنطقة الجنوبية الغربية من السهل الساحلي الفلسطيني على البحر المتوسط ويشغل مساحة (360) كم^2، يتراوح عرضة بين (6 - 12) كم بينما يبلغ طوله (41) كم، ويقدر عدد سكانه (2,3) مليون نسمة بحسب احصائيات عام 2024، ويعد قطاع غزة والضفة الغربية منطقتين معزولتين داخل حدود فلسطين الانتدابية، إذ لم تسيطر عليها القوات الصهيونية في حرب 1948 ومن ثم لم تصبح ضمن حدود دولة اسرائيل، وتحد اسرائيل قطاع غزة من جهتي الشمال والشرق بينما تحده صحراء سيناء من الجنوب، والبحر المتوسط من الغرب، ينظر الخريطة (3)، يشكل القطاع جزء من الأراضي التي تسعى فلسطين لإنشاء دولة ضمن حدودها عبر التفاوض منذ ما يقارب (30) عام في اطار حل الدولتين، (محسن محمد صالح، ص12، 2020).

يتعرض الفلسطينيون منذ العام 1948 لمختلف أنواع الحروب والقتل والتدمير والتهجير والعنف الممنهج والإبادة الجماعية، إذ ينتهك العدو الصهيوني بذلك حقوق الأنسان والقانون الدولي، الا ان اعنفها قتلاً وتدميراً وأطولها زمناً وتجويعاً كان العدوان الاخير على غزة في 10/ أكتوبر/ 2023، حيث شن العدو هجومه البري والجوي والبحري على قطاع غزة بفرقه العسكرية المختلفة، مخلفاً بذلك نحو (60,000) شهيد وأكثر من (150,000) جريح، وكان لهذه الاحداث الدور الابرز والاهم في اطلاق شرارة التوترات في البحر الأحمر لاسيما مضيق باب المندب وانعكاسها على حركة الملاحة العالمية (صلاح جانبين، ص78، 2025).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 440-462

خريطة (3) الموقع الجغرافي لقطاع غزة.

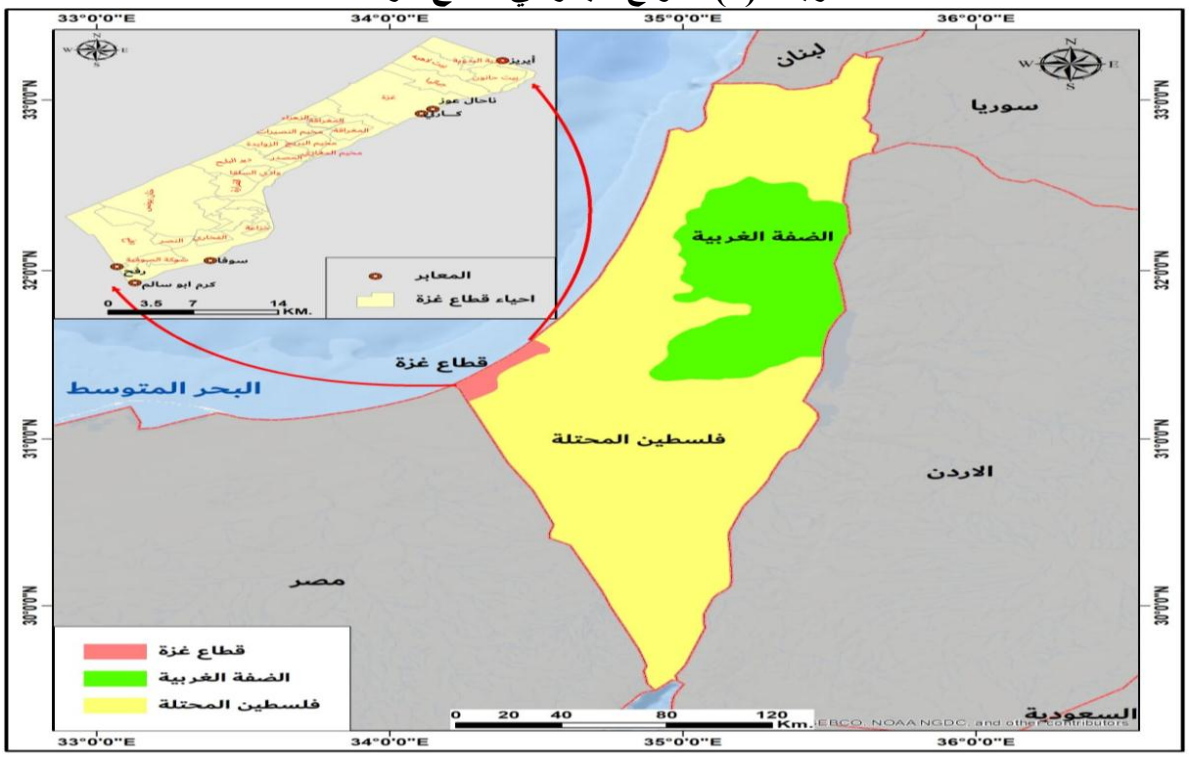

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

Esri, Garmin, GEBCO, NOAA NGDC, and other contributors

بدأت عملية طوفان الأقصى في 7/ أكتوبر/ 2023، لتستعيد القضية الفلسطينية واجهة الاحداث العالمية، إذ قام مجموعة من مقاتلي حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية "حماس" باجتياح السور العازل بين قطاع غزة وغلافها الذي يظم عشرات المستوطنات والمواقع العسكرية الاسرائيلية وسيطروا على معظم هذه المواقع مستغلين حالة استرخاء الجيش والاستخبارات الاسرائيلية بمناسبة عيد "يوم الغفران اليهودي"، وتمكنوا من قتل (1200) عسكري اسرائيلي، واعتقلوا أكثر من (100) اسرائيلي بينهم جنود وضباط وتم نقلهم لداخل القطاع، ولم تتمكن اسرائيل من السيطرة الا بعد مرور ثلاثة ايام من الحادث، (زمن جاسم محمد، ص843، 2025).

يعد الطوفان الاقصى منعطفا مهما في تاريخ القضية الفلسطينية ومراحل مقاومة الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني، إذ وضع بصمة ثقيلة وأثر معنوي عميق باتجاهين مختلفين، الأول سلبي محبط لإسرائيل وحلفائها، والثاني ايجابي محفز للفصائل الفلسطينية والأطراف المؤيدة لها ومن ثم فان آثارها تستمر حتى تحرير القدس، فما حدث في 7/اكتوبر/2023 يعد انجازا امنيا قامت به نخبة من فصائل المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها " كتائب القسام" مما اصاب العدو الصهيوني بعمليات استثنائية (سامح راشد، ص185، 2024). بالمقابل اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي "بنيامين نتنياهو" في 10/ أكتوبر/ 2023 حالة حرب وأطلق الجيش الاسرائيلي عملية السيوف الحديدية التي أدت الى استشهاد عشرات الالاف من فلسطينيين وتدمير احياء كاملة بقطاع غزة، ومن جملة الاهداف التي اعلنتها اسرائيل من وراء هذه الحرب هي: (عوض سليميه، ص128، 2024)

أ. إعادة الأسرى الاسرائيليين بالقوة العسكرية.
ب. استعادة قوة الردع المتآكلة بعد عملية طوفان الاقصى.
ج. انهاء المقاومة الفلسطينية والقضاء على حركة حماس.
د. تصفية القضية الفلسطينية وتدمير قطاع غزة والانتقام من سكانها وتهجيرهم.
ه. تغيير وجه منطقة الشرق الأوسط.

بعد مئة يوم من الحرب الاسرائيلية على غزة، اتضح ضعف قدرة إسرائيل على تحقيق اهدافها المعلنة، فاستنادا الى معايير النصر والهزيمة تعد إسرائيل تلك الدولة القوية بمواردها وهياكلها وما تمتلكه من قوة ردع نووية طرفا منهزما بسبب فشلها في تحقيق أهدافها بينما تجعل حركة المقاومة الضعيفة في مواردها ومقوماتها طرفا منتصرا اذ لم تنهزم، وهذا ما جعل اسرائيل تبحث عن النصر وسط كومة من دلالات الفشل المحيطة بها على جميع المستويات السياسية والعسكرية والاستراتيجية والاخلاقية، وهذا الفشل جعلها تنتقل لاستراتيجية جديدة تمثلت باغتيال وتصفية بعض قادة حركة حماس في الخارج بدأ باغتيال "صالح العاروري" وهذه الخطوة جاءت بعد عجزها عن تصفية قادة الحركة في الداخل، أما بالنسبة لحركة حماس فقد اثبتت قدرتها على التخطيط واقتناص الفرص الفارقة لتسديد ضربتها في الطوفان الأقصى، فضلا عن براعتها بإدارة الصراع والمشهد العسكري والسياسي، فحالة الانسداد والاضطراب الاستراتيجي الذي تعاني منه إسرائيل حاليا سببه أداء حركة حماس العسكري والاستخباراتي الذي صعب على إسرائيل تحقيق أهدافها المعلنة لاسيما في الداخل، وهوما جعل اسرائيل في أزمة سياسية ناجمة عن خلافات عميقة بين المؤسسة السياسية والعسكرية وأحيانا داخل هذه المؤسسات نفسها، وعلى الصعيد الاقليمي تمكنت حركة حماس من عرقلة مسار التطبيع العربي الاسرائيلي مؤقتا، وعرقلة بعض المشاريع الاقتصادية في مقدمتها الممر الهندي (عبد الرزاق غراف، د. ص، 2025)، وعلى المستوى السياسي، يمكن القول انها حققت العديد من النتائج أبرزها دورها الداعم في إنهاء حقبة نتنياهو في الحياة السياسية الإسرائيلية بغض النظر عن النتائج النهائية للحرب، فضلا عن احتمالية التأثير على قوة اليمين المتطرف هناك في الانتخابات المقبلة، فضلا عن قدرتها على ممارسة ضغوطات كبيرة على إسرائيل بعد انتهاء الحرب لفتح مسار للتسوية النهائية للقضية الفلسطينية (ابتهال محمد حسن واخرون، ص276، 2024).

أ. دوافع عملية الطوفان الاقصى:

أولاً: تصفية القضية الفلسطينية: إذ أعلن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية "دونالد ترامب" تصفية القضية الفلسطينية بكشفة الرسمي عن "صفقة القرن" في 28/ يناير/2020، قائلا((حان الوقت للعالم الإسلامي كي يصلح خطأه الذي ارتكبه في عام 1948 عندما اختار الهجوم بدلا من الاعتراف بدولة إسرائيل الجديدة))، وابرز بنود هذه الصفقة (زمن جاسم محمد، ص845، 2025):

أ. بقاء القدس عاصمة غير مقسمة لإسرائيل.
ب. بقاء المستوطنات الإسرائيلية.
ج.الغاء حق العودة للنازحين الفلسطينيين.
د. نزع سلاح المقاومة الفلسطينية، بمعنى تكون غزة منزوعة السلاح.
ه. غور الأردن والجولان وأجزاء من الضفة الغربية تحت السيادة الإسرائيلية.

وهذا يعني ان يخضع الشعب العربي الإسلامي لقرار الولايات المتحدة الأمريكية والتنازل على أرض فلسطين بما تحتويه من مقومات طبيعية واقتصادية لصالح اليهود لإقامة دولتهم في قلب الشرق الأوسط والاعتراف بها بدل من المقاومة وبالمقابل يحصل الفلسطينيين على دولة مقطعة الأوصال تتكون من الضفة الغربية وغزة وأجزاء من أراضي 48 بالقرب من حدود مصر، وعاصمة بإحدى القرى القريبة من القدس الشرقية، الأمر الذي دفع الشعب الفلسطيني للخروج بمظاهرات عارمة

رفضا لهذه الصفقة، أما بالنسبة للموقف العربي فقد اجمع قادة الدول العربية والاسلامية في قمة الرياض في 11 تشرين الثاني على رفضهم القاطع لخطط التهجير القسري لسكان غزة أو الضفة الغربية أو القدس الشرقية إلى خارج أرضهم معتبرين ذلك جريمة حرب دولية تتحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة عن نتائجها، كما رفض الرئيس الفلسطيني الحلول العسكرية في قطاع غزة مؤكدا انها جزء لا يتجزأ من دولة فلسطين (محمد عودة، ص15، 2024).

ثانياً: الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ عام (2007 – 2025) والذي اقترن بعمليات عسكرية متكررة مما ادى الى استفحال البطالة وانعدام الأمن الغذائي: إذ تعود القيود التي فرضتها اسرائيل على حركة الأفراد والبضائع في غزة الى أوائل التسعينيات من القرن العشرين، لكن بعد ان تولت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" السلطة في عام 2007 إثر فوزها بالانتخابات التشريعية الفلسطينية في 2006، شددت اسرائيل القيود المفروضة على القطاع مانعة أو مقننة دخول (المحروقات، الكهرباء، السلع الغذائية، والصيد في البحر) (أنتوني كوردسمان، ص8، 2023).

كما فرضت حصارا كاملا على حركة الافراد والبضائع من والى القطاع بهدف منع تهريب الأسلحة الى غزة، والضغط الاقتصادي على حركة حماس، حماية نفسها من الهجمات الصاروخية، وعزل حماس بعد استيلائها على السلطة في غزة، كما عملت السلطات الاسرائيلية على ترسيخ سياسة عزل غزة من خلال فصل القطاع عن الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية وبموجب القانون الدولي فان قطاع غزة ما يزال تحت الاحتلال الاسرائيلي رغم الانسحاب احادي الجانب من القطاع عام 2005، إذ احتفظت اسرائيل بالسيطرة الكاملة على جميع منافذ القطاع وهي (إيريز، ناحل عوز، كارني، سوفا، كرم أبو سالم، و رفح)، ينظر الخريطة (4)، وبعد الحصار اغلقت جميع هذه المعابر ما عدا معبر رفح مع مصر ومعبر كرم أبو سالم مع اسرائيل، ورغم ان عام 2022 شهد تحسن في حركة المسافرين عبر معبر رفح بنحو (23) الف مسافر شهريا مقارنة بـ (15) الف مسافر شهريا في عام 2021، لكنه ما يزال بعيدا عن المعدل الذي سجل في عام 2005 قبل فرض الحصار والذي وصل الى نحو (40) الف مسافر شهريا، وبلغت نسبة البطالة في غزة بحلول عام 2023 نحو (47%) مقارنة بـ(23%) في عام 2005، كما بلغ معدل الفقر بحلول عام 2023 بنحو(61.6%) مقارنة بـ(40%) في عام 2005، و(66%) من سكان قطاع غزة هم لاجئون (سهام محمد محمود، ص286، 2020).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 440-462

خريطة (4) المعابر التي تربط قطاع غزة بالأراضي الفلسطينية.

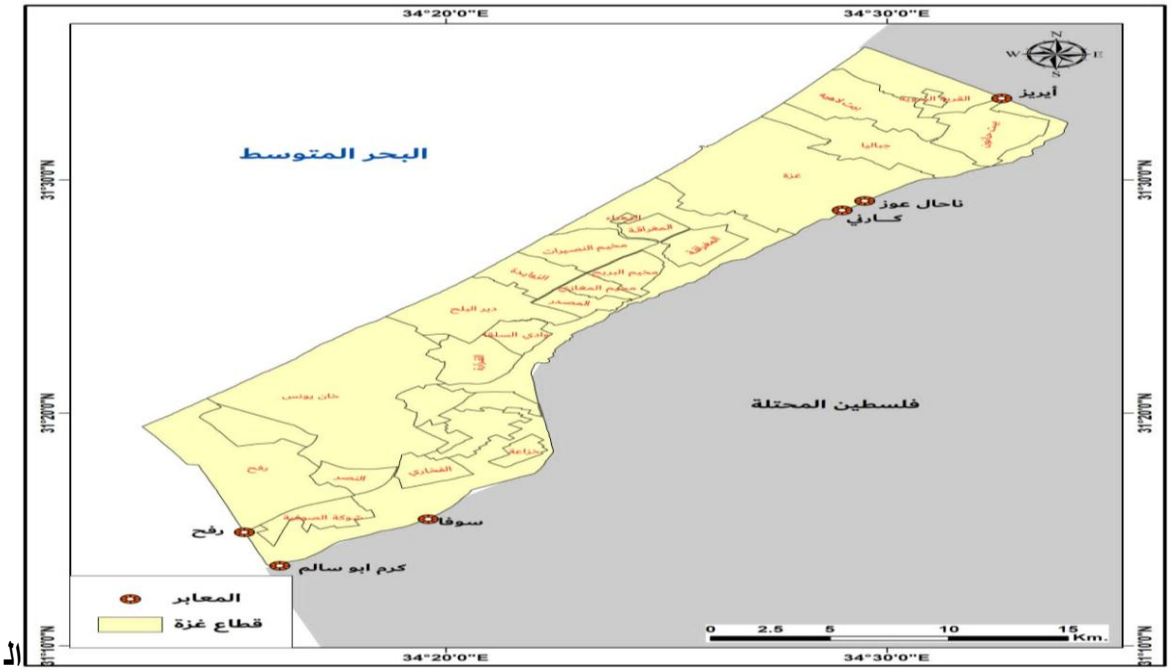

مصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

Esri, Garmin, GEBCO, NOAA NGDC, and other contributors

ب. العمليات العسكرية الاسرائيلية على غزة:

1. **العمليات العسكرية في العام 2023:** بعد هجوم 7/ أكتوبر/ 2023 الذي قتلت فيه حركة حماس (1200) إسرائيلي، أطلقت إسرائيل هجوما جويا مباشرا تلاه اجتياح بري استمر حتى أيلول/ 2024، في اثناء الاسبوع الأول من الحرب ألقت القوات الجوية الاسرائيلية أكثر من (6000) قنبلة تزن (4000) طن فقتلت وهجرت الاف الفلسطينيين، وفي 18/ أكتوبر نقضت الولايات المتحدة الأمريكية قرار مجلس الأمن الدولي الذي دعا الى "وقف القتال"، وفي 25/ أكتوبر نقضت روسيا والصين قرار مجلس الأمن الدولي الذي دعا الى "هدنة إنسانية"، وفي 31/ أكتوبر قصف مخيم جباليا للاجئين شمال غزة وقتل فيه (50) فلسطيني، وفي 3/ نوفمبر/2023 (أي بعد بدأ الحرب بأربعة اسابيع)، بلغ عدد القتلى نحو (9,770) مواطنا غزيا منهم (4,008) طفلا و (2,550) مرأة، في حين بلغ عدد الجرحى نحو (23,516) مصاب ونحو (2,100) مفقود، كما بلغ عدد النازحين داخليا في قطاع غزة نحو(1.5) مليون نازح، أما في اسرائيل فقد بلغ عدد القتلى نحو(1,400) شخص وجرح نحو (5,400) اسرائيلي، وفي 10/ نوفمبر أدعت القوات الجوية الاسرائيلية أنها هاجمت أكثر من (15000) هدف إضافة الى مئات اخرى هاجمتها القوات البرية بما يشكل معدل متوسط من (430) هدف يوميا، ومع نهاية شهر نوفمبر الحقت هذه الموجة من العنف العسكري الاسرائيلي اضرارا قدرت بنحو (280000) منزل أي (60% من مجموع المنازل) في غزة ومقتل (13300) فلسطيني، ومع نهاية عام 2023 بلغ عدد القتلى نحو (21600) مواطن غزي أضافة للألاف من الجرحى والمفقودين (محمد الشيوي واخرون،ص54، 2024).

2. **العمليات العسكرية في العام 2024:** بحسب احصائيات مكتب الاعلام الحكومي في غزة فقد بلغ عدد القذائف الملقاة على غزة نحو (45000) قنبلة بوزن (65000) طن وهي قنابل خارقة للحصون من أنواع (SDBS)، (BLU-109)، (BLU-113)، و(GBU-28) النوع الامريكي الذي توجهه انظمة GPS، وبحسب تقرير لأكسفهام الذي قدمته في منتصف كانون الثاني/ 2024، فقد بلغ معدل القتل اليومي في غزة بنحو (250) مواطنا بينما وصل عدد القتلى ما يقارب (27000) فلسطيني، فضلا عن المجاعة والامراض والتأثيرات الصحية والبيئية طويلة الأمد والتي تعد جزء من الحرب المدمرة على غزة (محمد الشيوي واخرون، ص56-57، 2024).

ج. اتفاق غزة 9 /أكتوبر/2025:

توصلت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية في 9/ أكتوبر/ 2025 إلى اتفاق دائم بوقف إطلاق النار على قطاع غزة، ويتضمن هذا الاتفاق المرحلة الأولى من الخطة الشاملة التي وضعها الرئيس الامريكي "دونالد ترامب" لإنهاء الحرب على غزة والمكونة من 21 بندا أبرزها:

(قناة الجزيرة، 9/اكتوبر/2025)

1. **انسحاب الجيش الإسرائيلي:** يتضمن هذا البند انسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من قطاع غزة على ثلاث مراحل.
2. **غزة تحت إدارة انتقالية مؤقتة:** يتضمن هذا البند تشكيل حكومة تكنوقراط فلسطينية لحكم قطاع غزة تحت أشراف دولي.
3. **تسليم سلاح المقاومة الفلسطينية تحت أشراف دولي:** يتضمن هذا البند تفكيك البنية العسكرية لحركة حماس ومنع دورها السياسي مستقبلا.
4. **تبادل الأسرى بين الطرفين:** حيث يتم الإفراج عن (20) أسير إسرائيلي مقابل أطلاق سراح (250) اسيرا فلسطينيا و(1700) أسير من قطاع غزة والذين تم اعتقالهم بعد عملية طوفان الأقصى.
5. **رفع الحصار عن قطاع غزة:** يتضمن هذا البند فتح المعابر لدخول المساعدات لاسيما معبر رفح بالاتجاهين، إدخال (400) شاحنة مساعدات كحد أدنى يوميا الى قطاع غزة خلال الخمس ايام الأولى.

تعد خطة ترامب هذه وجها جديدا لصفة القرن التي تقتضي بتصفية القضية الفلسطينية، ومنفذا لخروج إسرائيل من مأزقها الأخلاقي والقانوني المتمثل بارتكابها جرائم ابادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني في غزة، واعترافا صارخا بفشلها في القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية رغم اغتيالها لكبار القادة في حركة حماس بل نجحت المقاومة في بناء جيلها الجديد من خلال تجنيد المقاتلين وإعادة تنظيم صفوفها وخوض المعارك ضد الجيش الاسرائيلي في جميع انحاء غزة ومن ثم اجبار إسرائيل على إنهاء الحرب والقبول بخطة ترامب التي تعد صفقة عظيمة لإسرائيل.

ولاشك في أن وقف الحرب بأسرع وقت ممكن يلبي مصلحة وطنية فلسطينية عليا، لأن وقف الحرب يعني وقف نزيف الدماء والتشرد والمجاعة والتفكك المجتمعي ووقف مؤامرة التهجير التي تتحرك بصمت كما يعني البدء بترميم المواطن الفلسطيني الذي دفع أثمانا باهظة وغير مسبوقة، وإعادة ترميم وتشغيل المستشفيات والأفران والمزارع والمدارس والمنازل وغير ذلك من مقومات البقاء، أما بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فهي تستطيع أن تقاوم لسنوات داخل قطاع غزة، ويستطيع المقاتلون أن يتفننوا في مقاومة المحتل الصهيوني ببطولة لكن خسائر المجتمع أعلى وأضخم في ظل المجازر والتشريد والموت جوعاً، وفي ظل توقف التعليم والعمل وإنتاج الغذاء والسلع وفقدان العلاج بعد خروج المستشفيات من الخدمة، فحركة حماس تستطيع المحافظة على تنظيمها بأشكال مختلفة، ولكن عندما تكون المفاضلة بين الحفاظ على سلطتها في قطاع غزة وبين الحفاظ على المجتمع وتماسكه فمن المنطقي والطبيعي أن يكون الانحياز لسلامة المجتمع دون تردد وهو ايضا أقصر الطرق لاستعادة النفوذ مستقبلاً، كما تستطيع حركة حماس مفاقمة الخلاف الإسرائيلي الغربي والمضي في عزل

إسرائيل ومحاكمتها في محكمة العدل الدولية كما تستطيع فلسطين الواحدة إذا ما تبنت سياسة وقف الحرب وبادرت إليها مفاقمة الصراع الداخلي الإسرائيلي الذي قد يطيح بحكومة نتنياهو ومعسكره اليميني الفاشي، لكن لا شيء أهم من الاستجابة لحاجة المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة لوقف حرب التدمير وتهديد بقائه، وعليه فإن القبول الفلسطيني خاصة قبول حماس فكرة أن يكون قطاع غزة منزوع السلاح وتأمين الحماية لنحو (2.3) مليون فلسطيني يلاحقهم خطر الموت والتشرد لا يعني استسلاما وهزيمة طالما بقي التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة قائما وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، هذا الحق الذي أصبح محط تأييد ودعم (143) دولة صوتت لصالح الاعتراف بدولة فلسطين كاملة العضوية (مهند عبد الحميد، ص27-28، 2024)

النتائج:

1. أفضت الحرب الصهيونية على غزة، والانتهاكات العسكرية الاسرائيلية لسيادة الدول العربية لاسيما (قطر، اليمن، وإيران)، إلى اعتراف جميع دول العالم بفلسطين كدولة مستقلة والمطالبة بحل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.
2. إعادة تشكيل وتوحيد للموقف العربي ضد الكيان الصهيوني لاسيما بعد الاعتداء العسكري الصهيوني على دولة قطر بحجة ملاحقة عناصر بحركة حماس الفلسطينية.
3. أفضى حظر الملاحة في البحر الأحمر إلى ارتفاع اسعار النقل والتأمين مع احتمال ارتفاع اسعار الطاقة والذي يؤدي بدوره الى ارتفاع التضخم وانخفاض النمو الاقتصادي العالمي.
4. ان ما يحدث في غزة من تجويع وتعذيب عمدا على يد الصهاينة، يسمح به عبر الحضانة التي تضمنها الولايات المتحدة الأمريكية الداعمة والمسلحة لإسرائيل بدوافع عنصرية وعرقية متجذرة.
5. تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لإبقاء هذا الكيان في فلسطين، من خلال العمل على زيادة عدد الدول العربية المطبعة مع اسرائيل ومن ثم ضمان وقوفها على الحياد والسماح لإسرائيل بمواصلة حرب الابادة الجماعية والدمار الشامل لغزة.

التوصيات:

1. يجب ان تطالب الدول العربية ومنظمات المجتمع الدولي ومنظمة حقوق الانسان بمحاكمة رئيس الوزراء الاسرائيلي "بنيامين نتنياهو" بمحكمة الجرائم الدولية، لارتكابه مجزرة بحق الشعب الفلسطيني في غزة.
2. يجب ان تستعيد الدول العربية المطبعة مع اسرائيل كرامتها من خلال استخدام جميع أدواتها ونفوذها وتوحيد عملها المشترك وتسخير امكانياتها الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية لمواجهة خطر الحكومة الصهيونية المتطرفة لاسيما بعد تماديها على سيادة الدول العربية.
3. يجب ان توحد الدول العربية جهودها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية لخلق كتلة عربية إسلامية في مواجهة الكيان الصهيوني لإيقاف ممارساته الاجرامية التي تزعزع أمن الشرق الأوسط.
4. يجب ان تقف جميع الدول العربية والإسلامية ككتلة واحدة ضد المشروع الصهيوني الذي يسعى لإقامة "دولة اسرائيل الكبرى من النيل حتى الفرات" لأن البقاء بلا حراك أمام هذه الحقيقة يعني ان تفقد الدول العربية معظم اراضيها ومنافذها البحرية لاسيما مضيقا باب المندب وهرمز.

قائمة المصادر:

1. خالد احمد الاسمر، جيوسياسية المضايق البحرية وأثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي (دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز وباب المندب 2003- 2018)، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019.
2. دعاء رحيم معيدي، مضيق باب المندب (دراسة في الجيوبولتك)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، 2014.
3. زينب محمد ياسين، التحليل الجغرافي السياسي للتنافس الاقليمي الايراني ومجلس التعاون الخليجي حول اليمن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2020.
4. اياد كاظم هادي، التغلغل الإسرائيلي في اريتريا بعد الاستقلال، مجلة الكوفة، المجلد (1)، العدد (4)، 2010.
5. فؤاد مسعد، عسكرة اسرائيل لباب المندب، مركز ابعاد للدراسات والبحوث، يناير 2024.
6. حسام الدين جاد الرب، الجغرافية السياسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.
7. محمد بهجت ثامر، مضيق هرمز(الأهمية والتأثير الاقتصادي)، جريدة الصباح، العدد (6187)، شبكة الاعلام العراقي، أحمد عبد الحسين رئيس التحرير، الثلاثاء (17) حزيران 2025.
8. رسل عبود محي، الابعاد الجيوسياسية والاقتصادية لظاهرة القرصنة البحرية في بحر العرب، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، كربلاء، 2024.
9. فضل قاسم الحضرمي، الأهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب والجزر اليمنية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، المؤتمر الدولي العلمي 2023.
10. اباذر عباس غضبان، استراتيجيات الردع الاسرائيلية والايرانية وانعكاساتها على منطقة الشرق الأوسط (2015-2025)، مجلة الخليج العربي، المجلد(53)، العدد(الأول)، البصرة، 2025.
11. جون تشياو، بيتونغ لي، ومينغكسوان هوانغ، الأهمية الجيوسياسية لمضيق باب المندب: بوابة استراتيجية للتجارة العالمية، 28 فبراير 2024.
12. The World Bank, Dire Strait: The Far-Reaching Impact of the Red Sea Shipping Crisis, Issue, April 2024.
13. الموسوعة الاقتصادية، البحر الاحمر يشتعل: كيف هزت أزمة الشحن التجارة العالمية، 21 يوليو 2025، متاح على الرابط: https://econ-pedia.com
14. ممدوح سلمان، تداعيات حرب غزة على أمن البحر الاحمر، افاق مستقبلية، العدد (4)، يناير 2024.
15. علي ذهب، تهديدات الحوثيين على جانبي مضيق باب المندب وتداعياتها العسكرية والأمنية، أوراق تحليلية، مؤسسة المخا للدراسات الاستراتيجية، ديسمبر 2023.
16. احمد عدنان الميالي، اليمن بين القصف الاسرائيلي وتحولات موازين القوة، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، 11 سبتمبر 2025.
17. عبد الرزاق غراف، حرب غزة حصاد مائة يوم، مركز الخليج للأبحاث، 2023، متاح على الرابط: www.grc.net
18. ضرغام سعد علي، زينب نعيم صدام، المواقف الدولية من الحرب بين إيران وإسرائيل، تحليلات وآراء، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 28 تموز 2025.
19. محسن محمد صالح، حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2020.

20. صلاح جانبين، الممرات المائية واهميتها: باب المندب نموذجا، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد (130)، بيروت، تموز 2025.
21. زمن جاسم محمد، الحرب الاسرائيلية على غزة 2023 وتداعياتها الامنية على منطقة الشرق الأوسط، مجلة الباحث، المجلد (44)، العدد (3)، الجزء (2)، تموز 2025.
22. سامح راشد، محفزات وموانع توسع حرب غزة، افاق مستقبلية، العدد(4)، يناير 2024.
23. عوض سليميه، التوظيف الواقعي لدول الاغلبية العالمية في انهاء الهيمنة الامريكية، مجلة سياسات دولية، معهد السياسات العامة، العدد (58)، فلسطين، 2024.
24. ابتهال محمد حسن، عبد الرحمن عبد العال خليفة، ياسمين احمد اسماعيل، المدخل الصراعي لدور اسرائيل الاقليمي (استخدام العسكري للقوة في حالات غزة، لبنان، سوريا)، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد(23)، 2024.
25. محمد عودة، إعادة إنتاج النكبة في غزة، العدد(58)، مجلة سياسيات دولية، معهد السياسات العامة، رام الله، 2024.
26. أنتوني كوردسمان، الحرب في غزة ونهاية حل الدولتين، ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2023.
27. سهام محمد محمود عبد الله، حصار غزة (دراسة في إطار القانون الدولي الإنساني)، مجلة البحوث والدراسات العربية، القاهرة،2020.
28. محمد الشيوي، مارك غريفيثس، كريغ جونز، حرب إسرائيل على غزة في اطار عالمي، قضايا سياسية، العدد (الخامس والتسعون)، 2024.
29. قناة الجزيرة، التوصل لاتفاق بأنهاء الحرب على قطاع غزة، مقابلة مع خليل الحية رئيس حركة حماس في قطاع غزة، 9 أكتوبر 2025، الرابط: http://v.aa.com.tr/3713052
30. مهند عبد الحميد، نحو استراتيجية فلسطينية جديدة تبدأ بوقف الحرب، العدد (58)، مجلة سياسات دولية، معهد السياسات العامة، رام الله، 2024.

List of Sources:

1. Khaled Ahmed Al-Asmar, Geopolitics of Maritime Straits and their Impact on Conflict in the Arab Levant Region (A Case Study of the Bab al-Mandab and Hormuz Straits 2003-2018), 1st ed., Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, Berlin, 2019.
2. Duaa Raheem Maidi, Bab al-Mandab Strait (A Study in Geopolitics), Master's Thesis (Unpublished), Al-Mustansiriya University, College of Basic Education.
3. Zainab Muhammad Yassin, Geopolitical Analysis of Iranian and Gulf Cooperation Council Regional Competition over Yemen, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Karbala, 2020.
4. Ayad Kazem Hadi, Israeli penetration in Eritrea after independence, Al-Kufa Magazine, Volume (1), Issue (4), 2010.
5. Fouad Mosaad, Israel's militarization of Bab al-Mandab, Abaad Center for Studies and Research, January 2024.

6. Hossam El-Din Gad El-Rab, Political Geography, 1st ed., Egyptian-Lebanese House, Cairo, 2008.
7. Mohammed Bahjat Thamer, The Strait of Hormuz (Importance and Economic Impact), Al-Sabah Newspaper, Issue (6187), Tuesday (17) June.
8. Rasel Aboud Mohi, The Geopolitical and Economic Dimensions of the Piracy Phenomenon in the Arabian Sea, Unpublished Doctoral Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Karbala, 2024.
9. Fadl Qasim Al-Hadrami, The Strategic Importance of the Bab Al-Mandab Strait and the Yemeni Islands, Arab Democratic Center, International Scientific Conference 3023.
10. Abazar Abbas Ghadhban, Israeli and Iranian deterrence strategies and their implications for the Middle East region (2015-2025), Arabian Gulf Journal, Volume 53, Issue 1, Basra, 2025.
11. John Chiao, Yitong Li, and Mingxuan Huang, The Geopolitical Significance of the Bab el-Mandeb Strait: A Strategic Gateway for Global Trade, February 28, 2024, p2
12. The World Bank, Dire Strait: The Far-Reaching Impact of the Red Sea Shipping Crisis, Issue, April 2024.
13. The Economic Encyclopedia, The Red Sea is on Fire: How the Shipping Crisis Shook Global Trade, July 21, 2025 , https://econ-pedia.com
14. Mamdouh Salman, The repercussions of the Gaza war on the security of the Red Sea, Future prospects, Issue 4, January 2024.
15. Ali Dhahab, Houthi threats on both sides of the Bab al-Mandab Strait and their military and security repercussions, analytical papers, Al-Mukha Foundation for Strategic Studies, December 2023.
16. Ahmed Adnan Al-Mayali, Yemen Between Israeli Bombing and Shifting Balances of Power, Al-Mustaqbal Center for Strategic Studies, September 11, 2025.
17. Abdul Razzaq Gharaf, The Gaza War: A Hundred Days of Experience, Gulf Research Center, 2023.
18. Dhirgham Saad Ali, Zainab Naeem Saddam, International Positions on the War between Iran and Israel, Analyses and Opinions, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Baghdad, July 28, 2025.
19. Journal of Palestine Studies, Gaza: Geographical, Demographic, and Historical Data, Volume 20, Issues 80-81, Institute for Palestine Studies, 2009.
20. Salah Janbein, Waterways and their importance: Bab al-Mandab as a model, Lebanese National Defense Magazine, Issue 130, Beirut, July 2025.

21. Zamman Jassim Mohammed, The Israeli War on Gaza 2023 and its security repercussions on the Middle East region, Al-Bahith Magazine, Volume 44, Issue 3, Part 2, July 2022.
22. Sameh Rashed, Motivators and Deterrents to Expanding the Gaza War, Future Prospects, Issue 4, January 2024.
23. Salima Awad, The Realistic Employment of Global Majority Countries in the End of American Hegemony, International Policy Journal, Institute of Public Policy, Issue 58, 2024.
24. Ibtihal Muhammad Hassan, Abdul Rahman Abdul Aal Khalifa, Yassin Ahmed Ismail, The Industrial Approach to Israel's Regional Role (Military Use of Force in the Cases of Gaza, Lebanon, Syria), Journal of the Faculty of Politics and Economics, Issue 23, 2024.
25. Muhammad Odeh, The Nakba Reproduction in Gaza, Issue 58, International Policy Journal, Institute of International Policy, 2024.
26. Anthony Cordesman, The War in Gaza and the End of the Two-State Solution, translated and edited by Al-Bayan Center for Studies and Planning, Baghdad, 2023.
27. Saham Muhammad Mahmoud, The Siege of Gaza: A Study within the Framework of International Humanitarian Law, Journal of Arab Research and Studies, Cairo, 2020.
28. Mohammed Al-Shiwi, Mark Griffiths, Craig Jones, Israel's War on Gaza in a Global Context, Political Issues, Issue 95, 2024.
29. Khalil al-Hayya (head of Hamas in the Gaza Strip), reaching an agreement to end the war on the Gaza Strip, Al Jazeera Channel, October 9, 2025.
30. Muhannad Abdul Hamid, Towards a New Palestinian Strategy Starting with Stopping the War, Issue 58, International Policies Journal, Institute for Public Policy, 2024.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 440-462

The Bab Al-Mandab Strait And Its Strategic Importance In The Zionist War on Gaza From A Geopolitical Perspective.

Assistant teacher Zainab Hussein Hirz
Mustansiriyah University/College of Basic Education
zainab.h.harz@uomustansiriyah.edu.iq
07835575704

Abstract:

The study aimed to reveal the geopolitical reality of the Bab al-Mandab Strait by examining the host's role in the naval blockade imposed on the Zionist entity in order to restrict its regional influence, This study emphasized the geopolitical role of the strait in this war, as it was employed in the service of the Palestinian cause, especially after the emergence of the Houthi Ansar Allah as a regional actor possessing geographical and military capabilities that qualify it to perform regional roles by imposing a naval blockade in Bab al-Mandab on the Zionist entity to stop its military campaign on the Gaza Strip. The study recommends the need to work to unify the position of Arab and Islamic countries to create a bloc against the Zionist entity, to halt its criminal practices that destabilize the security of the Middle East, and its expansionist projects aimed at establishing a Greater Israel from the Nile to the Euphrates. Remaining inactive in the face of this reality means that Arab countries will lose their lands and maritime ports, especially the Bab al-Mandab and Hormuz Straits.

Keywords: Bab al-Mandab Strait, Houthis, War on Gaza.